



# Jurisprudence Terms in the Holy Quran

## Bab (Hajj)

Prof. Dr. Salah El-Din Namik Khamis

Kirkuk University/ Hawija College of Education

009647712306030salahnamiq@uokirkuk.edu.iq/

Dr. Rahman Hassan Othman

University of Anbar / College of Education Al-Qaim

Prof. Dr. Ahmed Mahmoud Abdel Hamid

University of Anbar / College of Education Al-Qaim

**Abstract:** In the name of Allah," peace and blessings be upon his noble messenger and all his companions" .This research" aims to provide "a presentation of the jurisprudential terms in the chapter on Hajj" contained "in the Holy" Qur'an in a coordinated and concise manner. By arranging those terms alphabetically, relying on the wording that was mentioned in the Holy Qur'an text and not the linguistic root of the term, in order to facilitate the work of the researchers. Hence, the researchers began by referring to the linguistic definition in a brief to fulfill the term. One of the most reliable and broadest linguistic dictionaries, then the researchers supplemented the linguistic definition with the jurisprudential definition according to the four doctrines of the Sunnis and al-jama'h, in a scientific and sober manner, which is neither malicious nor boring. At the end of the research, the researcher presented the analytical study of terminology. That is, this research included nine jurisprudential terms, and this research is a link to a series in collecting all the jurisprudential terms contained in the Holy Qur'an, and represents the four parts of them after the (purity and prayer), (zakat) and (fasting).may Allah help us to finish researching them properly.

**Keywords:** (terminology- jurisprudence- the Holly Qur'an- Tariffs)



## المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم وتعريفاتها

### باب (الحج)

أ.م.د. صلاح الدين نامق خميس/ جامعة كركوك/ كلية التربية الحويجية

salahnamiq@uokirkuk.edu.iq/ 009647712306030

م.د. عبد الرحمن حسان عثمان/ جامعة الأنبار/ كلية التربية القائم

أ.م.د. أحمد محمود عبد الحميد/ جامعة الأنبار/ كلية التربية القائم

"الملخص":

"بسم الله، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين"، يهدف هذا البحث لتقديم عرضاً للمصطلحات الفقهية في باب الحج الواردة في القرآن الكريم بصورة منسقة وموجزة، عن طريق ترتيب تلك المصطلحات ألفبائياً، معتمدين على اللفظ الذي ورد في النص القرآني الكريم وليس الجذر اللغوي للفظ، وذلك للتيسير على الباحثين، وابتدأ الباحثون بذكر التعريف اللغوي تعريفاً موجزاً وواقعياً للفظ من أوثق المعجمات اللغوية وأوسعها، ثم أردف الباحثون التعريف اللغوي بالتعريف الفقهي وبحسب مذاهب أهل السنة والجماعة الأربعة، وذلك بأسلوب علمي رصين، لا هو بالمثل، ولا بالمثل. وفي نهاية البحث كانت الدراسة التحليلية للمصطلحات، وقد ضم هذا البحث تسعة مصطلحات فقهية، وهذا البحث هو "حلقة من سلسلة في جمع كل المصطلحات الفقهية الواردة في القرآن الكريم"، ويمثل الجزء الرابع منها بعد جزء (الطهارة والصلاة) وجزء (الزكاة) وجزء (الصوم) نسأل الله تعالى أن يعيننا على إتمامها.

الكلمات المفتاحية: ( المصطلحات - الفقه - القرآن الكريم - التعريفات)



## المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم وتعريفاتها باب (الحج)

أ.م.د. صلاح الدين نامق خميس      م.د. عبد الرحمن حسان عثمان      أ.م.د. أحمد محمود عبد الحميد  
جامعة كركوك/ كلية التربية الحويجة      جامعة الأنبار/ كلية التربية القائم      جامعة الأنبار/ كلية التربية القائم

### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:  
"القرآن الكريم" هو أول مصادر التشريع الإسلامي، وهو الأصل الذي تأخذ منه جميع العلوم الشرعية مبتغاها، وينهل منه طلاب العلم مرادهم وعلومهم، "ومن أهم العلوم الشرعية المرتبطة بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً ومتيناً لا مناص عنه هو علم الفقه"، "ولكون القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر أدلة الأحكام الفقهية"، وللحاجة الماسة لطلبة العلم والباحثين لمعرفة المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم وتعريفاتها، "جاء اختيار عنوان بحثنا": "المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم وتعريفاتها في الحج".

### • أهداف البحث

١- يهدف البحث إلى "تقديم معجم للمصطلحات الفقهية الواردة في القرآن الكريم تقديمًا ميسرًا للدارسين والباحثين وطلبة العلم والقراء، ولكون المشروع كبير سنقسمه على بحوث وسنقتصر هنا على مصطلحات" "الحج".

٢- كما يهدف البحث إلى بيان المعاني اللغوية لكل مصطلح، بالاعتماد على معجمات اللغة العربية.  
٣- يهدف البحث كذلك إلى "بيان المعاني الفقهية لتلك المصطلحات" معتمداً بذلك "مذاهب أهل السنة والجماعة الأربعة"، عن طريق "أهم مراجعهم العلمية وكل بحسب مذهبه".

٤- يهدف البحث أيضاً إلى "تيسير تناول المعلومات في البحث عن طريق اعتماد ما يأتي":

- ❖ "ترتيب المصطلحات في المعجم على وفق الألفبائية".
- ❖ "صياغة المعلومات بإسلوب صحيح، وفضيح، وسهل بين".



• "الدراسات السابقة"

يعد البحث هو الأول في المصطلحات الفقهية الواردة في القرآن الكريم، " فلم نجد مَنْ كتب في هذه المصطلحات أو جمعها وقام بتعريفها، وعلى الرغم من أنّ هناك بعض الموسوعات العامة التي تناولت مصطلحات الفقه، نجد أنّ هذه الموسوعات لم تركز على ما يخص "القرآن الكريم"، بل إننا وجدنا بعضها قد أسقط الكثير من المصطلحات الواردة في القرآن، كـ"الموسوعة الفقهية الكويتية" ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية"، وغيرهما، لذلك كان "هناك فرق واضح في منهج العمل والتعامل" مع المصطلحات "بين هذا البحث وبتلك الموسوعات"، فالموسوعات التي ذكرناها ف أكثر الأحيان لا تلتزم "بالمصادر والمراجع الفقهية عند ذكر التعريف"، وأحياناً تكتفي بالتعريف "اللغوي دون" أنّ تتناوله فقهياً، "كما أنّها وفي كثير من الأحيان تذكر هذه الموسوعات التعريف بعبارة واحدة ومعنى واحد بالرغم من أنّ هناك اختلافاً واضحاً ومعروفاً في التعريف بين المذاهب الفقهية"، وهذا كله جعل الفائدة ضعيفةً أو تكاد تكون معدومةً للباحثين المتخصصين والدارسين لعلم الفقه، "أمّا في هذا البحث" فإننا ذكرنا "التعريف" بالاعتماد على "مصادر كل مذهب" ومراجعته بشكل مستقل عن غيره من المذاهب الأخرى، "أمّا ما اتفقت فيه عبارات المذاهب الأربعة" فإننا اعتمدنا فيه "تعريفاً واحداً" حتى نبتعد عن "التكرار والحشو"، مع تفريق الباحثين بين "التعريف اللغوي والاصطلاحي فيما يمكن في المصطلحات التي تناولها البحث".

• "خطة البحث"

- ❖ المقدمة: وتضمنت بيان لأهداف البحث ومنهجه.
- ❖ المبحث الأول تناول المتن للبحث وفيه:
  - ✓ ترتيب المصطلحات الفقهية بحسب الحروف الألفبائية، وكذلك بحسب ورود الكلمة في القرآن الكريم.
  - ✓ بيان الناحية اللغوية لكل مصطلح تبيانياً واضحاً ووافياً.
  - ✓ وكذلك بيان كل مصطلح من الناحية الفقهية عند الفقهاء في المذاهب الأربعة تبيانياً ووافياً.
- ❖ المبحث الثاني وفيه دراسة تحليلية للمصطلحات.
- ❖ الخاتمة



• "منهج البحث والعمل فيه"

"وضعت خطة للعمل في هذا البحث" عن طريق تقسيم العمل فيه على أقسام عدة: فبدأ "العمل" أولاً "بجمع المصطلحات الفقهية الواردة في القرآن الكريم" بالاعتماد أساساً على "كتاب" "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" "طبعة محمد فؤاد عبدالباقي" "على وفق نزول الكلمة"، "والتي ضبطها ورتبها" "محمد سعيد اللحام"، ثم كان القسم الثاني من العمل في مراجعة المصطلحات عن طريق موازنتها "بالعديد من الكتب التي جمعت" وتناولت "المصطلحات الفقهية بصورة عامة، مع التركيز على ما ورد منها في القرآن الكريم فقط"، ثم القسم الآخر للعمل وهو مرحلة "الترتيب للمصطلحات والتي" تم "فيها مراعاة الترتيب الألفبائي ليسهل على الباحث الرجوع إلى المصطلح الذي يبحث عنه ويريده"، ثم كان القسم الأخير "من البحث وهي" المرحلة التي تتعلق بالتعريف بالمصطلح من الناحيتين اللغوية والفقهية، فكان التعريف اللغوي عن طريق معجمات اللغة العربية، وكان التعريف الاصطلاحي الفقهي بالاعتماد أولاً على كتب الفقه لكل مذهب من المذاهب الفقهية الأربعة، ثم بالاعتماد على كتب التفسير بحسب مذهب المفسر، فإذا وجدنا التعريف ذكرناه، وما لم نجده ولم ينص عليه الفقهاء "استنبطنا تعريفاً من نصوص الفقهاء" وعن طريق كتبهم، "بحسب الموضوع الذي تتناوله الآية أو المصطلح"، "ونشير في الهامش بكلمة ينظر للدلالة على أنّ التعريف مأخوذ بالمعنى وليس نصاً".

ولما كان الإيفاء بجميع متطلبات البحث من المصطلحات أمراً يجعله بحثاً كبيراً فإنه عندئذٍ يستحق أن يكون موسوعاً علميةً في المصطلحات الفقهية عن طريق القرآن الكريم وتعريفاتها؛ فإننا سنقتصر في هذا البحث على باب (الحج) بما يتناسب مع ضوابط النشر المعمول بها في المجالات العلمية، ونحمد الله تعالى أن يَسِّرَ لنا إتمام جزء العبادات بجميع مصطلحاته ونشر قسم من أبوابه في مجلات علمية مختلفة، وإننا مستمرون بنشر الأبواب المتبقية من العبادات، والعمل مستمر لإكمال جميع المصطلحات الفقهية في جميع الأبواب الأخرى ونشرها.



المبحث الأول: في هذا المبحث سنتناول المصطلحات الفقهية المتعلقة بالحج بذكر تعريفها اللغوي والاصطلاحي وستكون مرتبة بحسب الحروف الألفبائية:

#### ١- الحج:

٢- التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: (حج) "الحُجُّ: الْقَصْدُ وَالسَّيْرُ إِلَى الْبَيْتِ خَاصَّةً، تَقُولُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا قَالَ: وَالْحُجُّ قَضَاءُ نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ فَيَقُولُ: الْحُجُّ، وَالْحِجَّةُ، وَقُرِئَ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} (آل عمران: ٩٧)، و(حَجَّ الْبَيْتَ)، وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ، تَقُولُ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُهُ حَجًّا، وَالْحُجُّ: اسْمُ الْعَمَلِ، قَالَ تَعَالَى: {الْحُجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ} (البقرة: ١٩٧)، مَعْنَاهُ: أَشْهُرُ الْحُجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ، وَهِيَ شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَمَعْنَاهُ: وَقْتُ الْحُجِّ هَذِهِ الْأَشْهُرُ"، وَالْحِجَّةُ الْمَوْسِمُ، وَقِيلَ: فِي كُلِّ حِجَّةٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَجَمَعَهَا حِجَجٌ"، قَالَ تَعَالَى: "عَلَى أَنْ تَأْجُرِنِي تَمَّانِي حِجَجٍ" (القصص: ٢٧)<sup>(١)</sup>، وَالْمَحْجَّةُ: جَادَةُ الطَّرِيقِ، وَالْحِجَّةُ: الْبُرْهَانُ، تَقُولُ حَاجَةً فَحِجَّةٌ: غَلَبَهُ بِالْحِجَّةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِحْجَاجٌ: جَدِلٌ. وَالتَّحَاجُّ: التَّخَاصُّمُ<sup>(٢)</sup>، وَتَحَاجَّ الْقَوْمُ: تَجَادَلُوا، تَنَاطَرُوا، تَخَاصَّمُوا مَعَ بَعْضِهِمْ"، "إِنَّهُمْ يَتَحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ"، قَالَ تَعَالَى: "وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ" (غافر: ٤٧)<sup>(٣)</sup>.

"التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ":

"المَذْهَبُ الْحَنَفِيُّ":

"تَعَدَّدَتْ عِبَارَاتُ فُقَهَاءِ الْحَنَفِيَّةِ فِي تَعْرِيفِهِمْ لِمِصْطَلَحِ الْحُجِّ بِتَعْرِيفَاتٍ عِدَّةٍ، مِنْهَا":

عَرَفَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: الْحُجُّ هُوَ: زِيَارَةُ مَكَانٍ مَخْصُوصٍ، فِي زَمَنِ مَخْصُوصٍ، بِفِعْلِ مَخْصُوصٍ<sup>(٤)</sup>.

وَعَرَفَهُ آخَرُونَ بِأَنَّهُ: زِيَارَةُ مَكَانٍ مَخْصُوصٍ، فِي زَمَانٍ مَخْصُوصٍ، بِفِعْلِ مَخْصُوصٍ، فَرَضَ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً عَلَى الْقَوْرِ<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر. تهذيب اللغة. مادة (حج). ٢٤٩/٣-٢٥٢.

(٢) ينظر. الصحاح. (حجج). ٣٠٣/١-٣٠٤.

(٣) ينظر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (حجج). ٤٤٤/١.

(٤) رد المحتار (٤٥٤/٢)، البحر الرائق (٣٣٠/٢)، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام: المؤلف: علي حيدر خواجه أمين أفندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ) (٢١٦/١).

(٥) ملتقى الأبحر: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ) (٣٨٢/١)، در المختار (٩٩/٨-١٠٠).



وَعَرَّفَهُ غَيْرُهُمْ بِقَوْلِهِمْ: هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ "زِيَارَةِ الْبَيْتِ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ؛ لِأَدَاءِ زَكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ عَظِيمٍ، وَلَا يُتَوَصَّلُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِقَصْدٍ، وَعَزِيمَةٍ، وَقَطْعِ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ"<sup>(١)</sup>.

وَقِيلَ الْحُجُّ هُوَ: زِيَارَةُ الْبَيْتِ، وَالزِّيَارَةُ هِيَ الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ؛ لِلتَّقَرُّبِ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ آخِرُونَ فِي تَعْرِيفِهِ: هُوَ زِيَارَةُ الْبَيْتِ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ<sup>(٣)</sup>.

الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

أَمَّا فَفُقَهَاءُ الْمَالِكِيَّةِ فَقَدْ تَعَدَّدَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي تَعْرِيفِهِمُ الْحُجَّ بِقَوْلِهِمْ:

الْحُجُّ: هُوَ عِبَادَةٌ يَلْزِمُهَا وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ لَيْلَةَ عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَحَدُهُ بِزِيَارَةِ، وَطَوَافٍ ذِي طَهْرٍ أَخْصَ بِالْبَيْتِ عَنْ يَسَارِهِ سَبْعًا، بَعْدَ فَجْرِ يَوْمِ النَّحْرِ، وَالسَّعْيِ مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ، وَمِنْهَا إِلَيْهِ سَبْعًا، بَعْدَ طَوَافٍ لَا بَقِيدَ وَقْتِهِ، بِإِحْرَامٍ فِي الْجَمِيعِ<sup>(٤)</sup>.

وَعَرَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: هُوَ "عِبَادَةٌ ذَاتُ إِحْرَامٍ، وَوُقُوفٍ، وَطَوَافٍ، وَسَعْيٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ"<sup>(٥)</sup>.

وَعَرَّفُوهُ أَيْضًا بِأَنَّهُ: "حُضُورٌ جُزْءٌ بِعَرَفَةَ سَاعَةً زَمَانِيَةً مِنْ لَيْلَةِ يَوْمِ النَّحْرِ، وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ سَبْعًا، وَسَعْيٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، كَذَلِكَ بِإِحْرَامٍ"<sup>(٦)</sup>.

وَعَرَّفَهُ آخِرُونَ بِقَوْلِهِمْ: فَهُوَ "الْقَصْدُ إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً"<sup>(٧)</sup>.

(١) المبسوط للسرخسي (٢/٤)، الجوهرة النيرة على مختصر القُدوري (١٤٨/١).

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/١٢٨).

(٣) العناية شرح الهداية (٢/٤٠٩).

(٤) الفواكه الدواني (٢/٧٨٨)، شرح مختصر خليل للخرشي، مُجَدِّدٌ بن عبد الله الخُرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ) (٢/٢٨٠).

(٥) الثمر الداني (١/٣٥٩).

(٦) الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية (١/٢٠٦).

(٧) حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: المؤلف: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعدي العدوي

(المتوفى: ١١٨٩هـ) (١/٥١٦).



المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

عَرَّفَ فُقَهَاءُ الشَّافِعِيَّةِ الْحَجَّ بِأَنَّهُ: قَصْدُ الْكَعْبَةِ؛ لِلنُّسُكِ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: الْحَجُّ هُوَ: قَصْدُ الْكَعْبَةِ؛ لِلنُّسُكِ، مَعَ فِعْلِ الْأَرْكَانِ<sup>(٢)</sup>، وَيُفْهَمُ مِنْ بَعْضِ نُصُوصِ فُقَهَائِهِمْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَجِّ شَرْعًا: هُوَ قَصْدُ الْكَعْبَةِ؛ لِلنُّسُكِ أَيْ أَفْعَالِ الْإِحْرَامِ، وَالْوُقُوفِ، وَالطَّوَّافِ، وَالسَّعْيِ، وَالْحَلْقِ، مَعَ تَرْتِيبِ الْمُعْظَمِ<sup>(٣)</sup>.

المَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ:

أَمَّا فُقَهَاءُ الْحَنْبَلِيَّةِ فَقَدْ تَعَدَّدَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي تَعْرِيفِهِمْ لِلْحَجِّ بِقَوْلِهِمْ:  
عَرَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِمْ: الْحَجُّ: قَصْدُ مَكَّةَ؛ لِعَمَلٍ مَخْصُوصٍ، فِي زَمَنِ مَخْصُوصٍ<sup>(٤)</sup>.  
وَعَرَّفَهُ آخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ: وَالْحَجُّ فِي الشَّرْعِ: اسْمٌ لِأَفْعَالٍ مَخْصُوصَةٍ وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْكَانِ الْخَمْسَةِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ<sup>(٥)</sup>.

وَعَرَّفَهُ آخَرُونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِمْ: وَالْحَجُّ شَرْعًا: هُوَ قَصْدُ مَكَّةَ؛ لِلنُّسُكِ<sup>(٦)</sup>.  
وَقِيلَ أَيْضًا فِي تَعْرِيفِهِ الْحَجَّ وَهُوَ: "قَصْدُ مَكَّةَ؛ لِلنُّسُكِ فِي زَمَنِ مَخْصُوصٍ، وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ فَرَضٌ كِفَايَةٌ كَمَلِّ عَامٍ"<sup>(٧)</sup>.

(١) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) (٤٤٣/١)، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) (٢٥٤/٢)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) (١٥٩/١)، تحفة المحتاج (٢/٤).

(٢) نهاية الزين (٢٠٠/١).

(٣) حاشية إعانة الطالبين (٣١١ / ٢).

(٤) الروض المربع شرح زاد المستقنع: المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) - (١٧١/١)، شرح الزركشي (٤٥٢/١).

(٥) المغني لابن قدامة (٢١٣ / ٣)، المطلع على ابواب المقنع (١٥٦/١).

(٦) الفروع ومعه تصحيح الفروع: لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي: المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) (٢٠١/٥)، المبدع (٧٩/٣).

(٧) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: المؤلف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ) (٣٣٤/١).





وَقِيلَ الْحُجُّ شَرْعاً هُوَ: قَصْدُ مَكَّةَ وَعَرَفَةَ؛ لِعَمَلٍ مَخْصُوصٍ فِي زَمَنِ مَخْصُوصٍ، وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَمَبَانِيهِ<sup>(١)</sup>.

## ٢- الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: الصَّفَا: (صفا): الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ مَدُودٌ نَقِيضُ الْكَدْرِ، "وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ وَمَنْ قَرَأَ": "فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي" "الحج: ٣٦": "أَمَّا خَالِصَةُ اللَّهِ تَعَالَى يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيَةٍ"، الصَّفَا: العَرِيضُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ جَمْعُ صَفَاةٍ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، فَإِذَا تُبِّي قِيلَ صَفَوَانٍ وَهُوَ الصَّفَوَاءُ أَيْضاً، وَمِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ وَهُمَا جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: "الصَّفَا، وَهُوَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، وَهُوَ الصَّفَوَانُ، الْوَاحِدَةُ صَفَوَانَةٌ، وَسَمِيَتْ صَفَوَانَةً لِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ"<sup>(٣)</sup>.

الْمَرْوَةُ: (مرا): الْمَرْوُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ، وَاحِدَتُهَا مَرْوَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ" "البقرة: ١٥٨"، "وَمَرَاهُ حُقَّةٌ: جَحْدُهُ، وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ أُمَارِيهِ مَرَاءً: جَادَلْتُهُ، وَالْمَرْيَةُ وَالْمَرْيَةُ: الشُّكُّ وَالْجَدَلُ"، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ مِنْهُ" "هود: ١٧"، وَالْإِمْتِرَاءُ فِي الشَّيْءِ: الشُّكُّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ التَّمَارِي، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "فَلَا تَمَّارٍ فِيهِمْ إِلَّا مَرَاءً ظَاهِرًا" "الكهف: ٢٢"<sup>(٤)</sup>، وَقِيلَ: "الْمَرَاءُ مِمَّا يَتِمَارَى فِيهِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْحَجَرِ "المرو"، لِأَنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ شِدَّةٌ"<sup>(٥)</sup>.

## التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ:

### الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ:

عَرَفَ فَقْهَاءُ الْحَنْفِيَّةِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ بِقَوْلِهِمْ: الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ:

جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِمَكَّةَ، يُبْدَأُ بِالسَّعْيِ مِنَ الصَّفَا، سَاعِيًا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاجِبٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (٢/ ٢٦٤).

(٢) ينظر. لسان العرب. مادة (صفو). ٢٤٦٨-٢٤٦٩.

(٣) معجم مقاييس اللغة. (صفو). ٢٩٢/٣.

(٤) ينظر. لسان العرب. مادة (مرا). ٤١٨٩/٦.

(٥) ينظر. معجم مقاييس اللغة. مادة (مري). ٣١٤/٥.

(٦) البحر الرائق (٢/ ٣٥٨)، اللباب في شرح الكتاب (١/ ٩٣)، المبسوط للسرخسي (١/ ٩٩)، الأصل المعروف بالمبسوط:

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ) (٢/ ٤٠٧)، الدر المختار (٢/ ٤٦٩).



المَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

يُمْكِنُ أَنْ يَفْهَمَ مِنْ كَلَامِ الْمَالِكِيِّ أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ هُمَا:

الصَّفَا فِي الْأَصْلِ هِيَ: "الصَّخْرَةُ وَالْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، وَالْمَرَوَةُ فِي الْأَصْلِ: حَجَرٌ أبيضُ بَرَّاقٌ"، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ<sup>(١)</sup>.

المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

وَيُمْكِنُ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ بِأَنَّ "السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ"، وَهِيَ "سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ، وَالْبِدْءُ بِالصَّفَا، وَالخْتِمُ بِالْمَرَوَةَ"<sup>(٢)</sup>.

المَذْهَبُ الحَنْبَلِيُّ:

وَنَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ فُقَهَاءِ الحَنْبَلَةِ أَنَّ "الْمَرَوَةَ الحِجَارَةُ البَيْضُ البَرَّاقَةُ تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرَوَةَ بِمَكَّةَ"، وَالْمَرَوَةَ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي فِي طَرْفِ الْمَسْعَى، وَالصَّفَا: جَبَلٌ آخِرُ بِلِزَانِهِ، الْحَاجُّ وَالْمَعْتَمِرُ يَرُوحُ سَاعِيًا بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَالْبِدْءُ بِالصَّفَا، وَالخْتِمُ بِالْمَرَوَةَ"<sup>(٣)</sup>.

٣- الطَّائِفِينَ/ وَلِيَطُوفُوا:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: "طُوفٌ": "يَدُلُّ عَلَى دَوْرَانِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنْ يُحْفَ بِهِ"<sup>(٤)</sup>، طَافَ "حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طُوفًا وَطُوفَانًا"، "وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَرَجَلٌ طَافَ: كَثِيرُ الطَّوْفِ، وَتَطَوَّفَ الرَّجُلُ: طَافَ. وَطَوَّفَ: أَكْثَرَ التَّطَوُّفِ"، طَوَّفَ: صَبِغَةً مُبَالَغَةً مِنْ طَافَ، قَالَ تَعَالَى: "طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ" "النور: ٥٨": الْمَرَادُ، الْحَدْمُ<sup>(٥)</sup>، وَالطَّوْفَانُ: "الْمَطَرُ الغَالِبُ وَالْمَاءُ الغَالِبُ يُغْشِي كُلَّ شَيْءٍ"، قَالَ تَعَالَى: "فَأَخَذَهُمُ الطَّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ" "العنكبوت: ١٤"، وَالطَّائِفُ: الْعَسَسُ. وَطَائِفٌ، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" "التَّوْر: ٢"<sup>(٦)</sup>، وَطَائِفٌ مُفْرَدٌ جَمْعُهُ طَائِفُونَ وَطَوَّافٌ،

(١) ينظر: حاشية العدوي (٦٧١/١)، الخلاصة الفقهية (٢١٤/١)، الذخيرة (٢١٣/٣)، كفاية الطالب (٦٧١/١).

(٢) ينظر: الوسيط (٦٥٤/٢)، حاشية إعانة الطالبين (٣٢٧/٢)، مغني المحتاج (٤٩٣/١ و٤٩٣/٢).

(٣) ينظر: المطلع على أبواب المقنع (١٩٣/١)، الشرح الكبير لابن قدامة (٤٠٦/٣).

(٤) معجم مقاييس اللغة. مادة (طوف). ٤٣٢/٣.

(٥) ينظر. معجم اللغة العربية المعاصرة. ١٤٢٣/٢.

(٦) ينظر. الصحاح. مادة (طوف). ١٣٩٦/٤.



قَالَ تَعَالَى: {إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا} {الأعراف: ٢٠١} (١)، وقال: {أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} {البقرة: ١٢٥}، وَقَالَ تَعَالَى: {وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} {الحج: ٢٩}.

التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ:

يفهم من تعريفات المذاهب الفقهية الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة أن المقصود بالطواف: لِلطَّوَّافِ قَوْلُهُمْ:

الطَّوَّافُ وَهُوَ: الدَّوْرَانُ حَوْلَ الكَعْبَةِ (٢).

أَوْ هُوَ: الدَّوْرَانُ حَوْلَ الكَعْبَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ جَاعِلًا الْبَيْتَ عَنِ يَسَارِهِ (٣).

٤- العاكف / العاكفون:

٥- التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: "عكف": قال الخليل: "يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا، وَهُوَ: إِقْبَالُكَ عَلَى الشَّيْءِ، لَا تَصْرُفُ عَنْهُ وَجْهَكَ"، وقال تعالى: "يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ هُمْ" "الأعراف: ١٣٨"، ولو قيل: عَكْفٌ فِي الْمَسْجِدِ لَكَانَ صَوَابًا، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: اعْتَكَفَ (٤)، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ" "البقرة: ١٢٥"، وَعَكْفُهُ: حَبْسُهُ وَوَقْفُهُ، يَعْكُفُهُ وَيَعْكُفُهُ عَكْفًا. ومنه قوله تعالى: "والهَدْيِ مَعْكُوفًا" "الفتح: ٢٥"، وَيُقَالُ: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا. وَمِنْهُ الْاِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ الْاِحْتِبَاسُ، قَالَ تَعَالَى: "وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ" "الحج: ٢٥" (٥).

(١) ينظر. معجم اللغة العربية المعاصرة. ١٤٢٣/٢.

(٢) العناية شرح الهداية (٣/ ٥٠)، المجموع شرح المذهب (٧/ ٢٩).

(٣) بداية الاجتهاد ونهاية المقتصد (٢/ ١٠٥)، إِشَادُ السَّالِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي فِقْهِ الْإِمَامِ مَالِكٍ - المؤلف: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عسْكَر البغدادي، أبو زيد أو أبو مُحَمَّد، شهاب الدين المالكي (المتوفى: ٥٧٣٢هـ) - وبهامشه: تقارير مفيدة لإبراهيم بن حسن (ص: ٤٤)، المعنى لابن قدامة (٣/ ٣٣٩).

(٤) ينظر. العين. مادة (عكف). ٢٠٥/١.

(٥) ينظر. الصحاح. مادة (عكف). ١٤٠٦/٤.



التَّعْرِيفَاتِ الْفِقْهِيَّةِ:

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ:

عَرَفَ فُقَهَاءُ الْحَنْفِيَّةِ الْاِعْتِكَافَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ، مِنْهَا:

وَالْاِعْتِكَافُ هُوَ: لَبْثٌ فِي مَقَامٍ لَتَعْظِيمِ ذَلِكَ الْمَقَامِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا أَنَّ الْاِعْتِكَافَ هُوَ: الْاِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ، وَاللَّبْثُ وَالْفَرَارُ فِيهِ، مَعَ الصَّوْمِ، وَنِيَّةِ الْاِعْتِكَافِ<sup>(٢)</sup>.

وَمِنْهَا أَيْضًا: الْاِعْتِكَافُ شَرْعًا هُوَ: "لَبْثُ رَجُلٍ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، أَوْ امْرَأَةٍ فِي بَيْتِهَا بِنِيَّتِهِ"<sup>(٣)</sup>.

الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

وَعَرَفَ فُقَهَاءُ الْمَالِكِيَّةِ الْاِعْتِكَافَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا:

الْاِعْتِكَافُ هُوَ: "لُزُومُ مَسْجِدٍ مُبَاحٍ؛ لِقُرْبَةِ نَاجِزَةٍ، بِصَوْمٍ مَعْرُومٍ عَلَى دَوَامِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً"<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهَا أَنَّ الْاِعْتِكَافَ شَرْعًا هُوَ: "لُزُومُ الْمُسْلِمِ الْمُمَيِّزِ الْمَسْجِدَ؛ لِلذِّكْرِ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ صَانِمًا كَافًا عَنِ الْجَمَاعِ، وَمُقَدِّمَاتِهِ يَوْمًا فَمَا فَوْقَهُ بِنِيَّةٍ"<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهَا أَيْضًا: الْاِعْتِكَافُ هُوَ: مُلَازِمَةُ الْمَسْجِدِ بِنِيَّةٍ تُخَصُّهُ مَعَ صَوْمٍ<sup>(٦)</sup>.

وَمِنْهَا أَيْضًا: الْاِعْتِكَافُ هُوَ: "الْقُعُودُ فِي الْمَسْجِدِ عَنِ النَّصْرِفِ فِي الْمَكَاسِبِ وَغَيْرِهَا، وَمَا يُبَاحُ مِنَ الْجَمَاعِ وَغَيْرِهِ مُلَازِمًا لِلْمَسْجِدِ مُقِيمًا"<sup>(٧)</sup>.

(١) الميسوط للسرخسي ١١٦/٣.

(٢) الهداية في شرح بداية المبتدي ١٢٩/١، تبين الحقائق ٣٤٧/١، الجوهرة النيرة ١٤٥/١.

(٣) درر الحكام شرح غرر الأحكام ٢١٢/١، مراقي الفلاح ص ٢٦٤.

(٤) مواهب الجليل ٤٥٤/٢.

(٥) حاشية العدوي ٤٦٤/١، حاشية الدسوقي ٥٤١/١، منح الجليل ١٦٣/٢.

(٦) التلقين في الفقه المالكي ٧٦/١، التاج والإكليل ٣٩٤/٣.

(٧) الكافي في فقه أهل المدينة ٣٥٢/١.



وَهُوَ بِالْجُمْلَةِ "يَشْتَمِلُ عَلَى عَمَلٍ مَخْصُوصٍ فِي مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ وَفِي زَمَانٍ مَخْصُوصٍ بِشُرُوطٍ مَخْصُوصَةٍ وَتَرْكُ مَخْصُوصَةٍ"<sup>(١)</sup>.

المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

وَعَرَّفَ فُقَهَاءُ الشَّافِعِيَّةِ الْاِعْتِكَافَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ أَهْمُهَا:

الْاِعْتِكَافُ لُبُّهُ عَلَى صِفَةٍ فِي مَكَانٍ مَخْصُوصٍ<sup>(٢)</sup>.

وَكَذَلِكَ عُرِفَ بِقَوْلِهِمْ: وَالْاِعْتِكَافُ شَرْعًا: لُبُّ مَخْصُوصٍ مِنْ شَخْصٍ مَخْصُوصٍ فِي مَكَانٍ مَخْصُوصٍ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ بِنِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

المَذْهَبُ الحَنْبَلِيُّ:

وَعَرَّفَ فُقَهَاءُ الحَنْبَلِيَّةِ الْاِعْتِكَافَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

الْاِعْتِكَافُ هُوَ: لُزُومُ الْمَسْجِدِ؛ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهَا: "الْاِعْتِكَافُ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ: الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ، عَلَى صِفَةِ قُرْبَةٍ وَطَاعَةٍ"<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهَا: الْاِعْتِكَافُ فِي الشَّرْعِ: "لُزُومُ الْمَسْجِدِ؛ لِلِبَطَاعَةِ مِنْ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ طَاهِرٍ"<sup>(٦)</sup>.

(١) المقدمات المهمدات ٢٥٥/١، بداية المجتهد ٧٦/٢.

(٢) الحاوي الكبير ٤٨١/٣.

(٣) البيان في مذهب الإمام الشافعي ٥٧١/٣، المجموع شرح المذهب ٤٧٤/٦، أسنى المطالب ٤٣٣/١، المنهاج القويم ص ٢٦٦، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ٢٤٦/١، مغني المحتاج ١٨٨/٢، حاشيتنا قلوبوي وعميرة ٩٦/٢، حاشية الجمل ٣٥٤/٢.

(٤) الكافي في فقه الإمام أحمد ٤٥٤/١، منار السبيل ٢٣٢/١.

(٥) المغني ١٨٦/٣، الفروع ١٣٢/٥، المبدع في شرح المقنع ٦٠/٣.

(٦) شرح الزركشي على مختصر الخرقني ٣/٣، الإنصاف ٣٥٨/٣، الروض المربع ص ٢٤٢، شرح منتهى الإرادات ٤٩٩/١، مطالب أولي النهى ٢٢٧/٢.



٦- العُمرة:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: "عمر": "العمر والعُمر والعُمُر: الحَيَاةُ يُقَالُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ وَعُمُرُهُ، وَجَمَعَهُ: أَعْمَارٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ: لَعْمَرِي وَلَعْمَرُكَ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِتِّدَاءِ وَيُضْمِرُونَ الْحَبَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَعْمَرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي"، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: "لَعْمَرُكَ إِثْمٌ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْْمَهُونَ" "الحجر: ٧٢"، و"لَعْمَرُكَ": لِحَيَاتِكَ، وَمَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّحْوِيلُونَ يَقُولُونَ مَعْنَى لَعْمَرُكَ: لَدِينِكَ الَّذِي تَعْمُرُ، وَعَمَرِكَ اللَّهُ: عِبَادَتِكَ اللَّهُ، "وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمرُ عَمْرًا وَعَمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمَرَ يَعْمرُ وَيَعْمُرُ": عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا، وَعَمَرَهُ اللَّهُ وَعَمَرَهُ: أَبْقَاهُ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ" "فاطر: ١١"، وَ"يُقَالُ عَمَرَ اللَّهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمرُهُ عِمَارَةً وَأَعْمَرَهُ: جَعَلَهُ أَهْلًا"، وَالْعُمْرَةُ: طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْعُمْرَةُ وَالْإِعْتِمَارُ: الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ: زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ الْمَعْرُوفَةِ، قَالَ تَعَالَى: "وَأَمْثُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ": البقرة: ١٩٦<sup>(١)</sup>، وَاسْتَعْمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ فِي الْأَرْضِ: جَعَلَهُمْ سَاكِنِيهَا وَعَمَارًا لَهَا، قَالَ تَعَالَى: "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" "هود: ٦١"، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ: بَنِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ تَعَالَى: "وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ" "الطور: ٤"<sup>(٢)</sup>.

التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ:

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ:

عَرَّفَ فُقَهَاءُ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ الْعُمْرَةَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

الْعُمْرَةُ هِيَ: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعُمْرَةُ هِيَ: زِيَارَةُ الْبَيْتِ عَلَيَّ وَجِهٍ مَخْصُوصٍ<sup>(٤)</sup>.

وَعَرَّفَ آخَرُونَ الْعُمْرَةَ بِأَمَّا: زِيَارَةُ الْبَيْتِ<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر لسان العرب. مادة (عمر). ٣٠٩٩/٤-٣١٠٢.

(٢) ينظر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (عمر). ١٥٥١/٢-١٥٥٣.

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ١٨٠).

(٤) تبيين الحقائق (٢/ ٨٢).

(٥) المبسوط للسرخسي (٤/ ٣٠)، الهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ١٥٣).



المَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

وَعَرَفَهَا فُقَهَاءُ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

الْعُمْرَةُ هِيَ: زِيَارَةُ الْبَيْتِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ<sup>(١)</sup>.

وَقِيلَ: الْعُمْرَةُ هِيَ: عِبَادَةٌ يَلْزُمُهَا طَوَافٌ وَسَعْيٌ فَقَطَّ مَعَ إِحْرَامٍ<sup>(٢)</sup>.

وَعَرَفَهَا بَعْضُ فُقَهَائِهِ أَمَّا: زِيَارَةُ مَخْصُوصَةً<sup>(٣)</sup>.

المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

وَأَمَّا فُقَهَاءُ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَقَدْ عَرَفُوا الْعُمْرَةَ بِتَعْرِيفَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

الْعُمْرَةُ شَرْعًا: قَصْدُ الْكَعْبَةِ لِلتَّسْكِ<sup>(٤)</sup>.

وَعَرَفَهَا بَعْضُ فُقَهَائِهِمْ بِقَوْلِهِم: الْعُمْرَةُ هِيَ: أَعْمَالٌ مَخْصُوصَةٌ بِنِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>.

المَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ:

وَعَرَفَ فُقَهَاءُ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ الْعُمْرَةَ بِمَا يَأْتِي:

الْعُمْرَةُ هِيَ: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ<sup>(٦)</sup>.

وَعَرَفَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ الْعُمْرَةُ هِيَ: زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (٢/ ٤٧١).

(٢) المصدر نفسه، شرح مختصر خليل للخرشي (٢/ ٢٨٠)، الفواكه الدواني (١/ ٣٥٠).

(٣) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (١/ ٥١٦).

(٤) أسنى المطالب في شرح روض الطالب (١/ ٤٤٣)، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية (٢/ ٢٥٤)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (١/ ١٥٩)، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي (٤/ ٤)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٢/ ٢٠٧)، فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين (ص: ٢٨٢)، غاية البيان شرح زيد ابن رسلان: المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١١٠٤هـ) (ص: ١٦٤).

(٥) حاشيتنا قليوبي وعميرة (٢/ ١٠٧).

(٦) الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: محفوظ بن أحمد بن الحسن، الكلوزاني (ص: ١٦٩).

(٧) شرح منتهى الإرادات (١/ ٥١١)، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: المؤلف: إسحاق بن منصور بن بمرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ) (٥/ ٢٠٧٤)، الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ٢٠١)، المبدع في شرح المقنع (٣/ ٨٠)، الروض المربع شرح زاد المستقنع (ص: ٢٤٦)، كشاف القناع عن متن الإقناع (٢/ ٣٧٦).



٧- فِدَاءُ/فِدْيَةٌ:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: (فدي): لَهُ دِلَالَتَانِ: "فَالأُولَى: أَنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ حَمِيٍّ لَهُ، وَالْأُخْرَى شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ"<sup>(١)</sup>، وَفِدْيَتُهُ فِدْيٌ، وَفِدَاءٌ، وَافْتَدَيْتُهُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: " فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ "البقرة: ١٩٦"، إِنَّمَا أَرَادَ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ، فَحَلَقَ، فَفَعَلِيهِ فِدْيَةٌ، وَأَفْدَاهُ الْأَسِيرَ: قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ<sup>(٢)</sup>، "الْمُفَادَاةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا! وَالْفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيَهُ؛ وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ"، قَالَ تَعَالَى: "وَأِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ" البقرة: ٨٥"، "وَالْفِدْيَةُ، كَفْتِيَّةٌ": ذَلِكَ الْمُعْطَى، وَقِيلَ: هُوَ "عِوَضُ الْأَسِيرِ"، وَقِيلَ: هُوَ "إِقَامَةُ شَيْءٍ مُقَامَ شَيْءٍ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ"، "وقيل: مَا يَبْقَى الْإِنْسَانُ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ مَالٍ يَبْدُلُهُ فِي عِبَادَةٍ يُقَصِّرُ فِيهَا يُقَالُ لَهُ فِدْيَةٌ، كَكَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَكَفَّارَةِ الصَّوْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ" البقرة: ١٨٤"<sup>(٣)</sup>.

التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ:

يَذْكُرُ فُقَهَاءُ الْمَذَاهِبِ الْفِقْهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ تَعْرِيفًا لِلْفِدْيَةِ وَالْفِدَاءِ بِصُورَتِهِ الْعَامَّةِ، وَلَيْسَ بِصُورَتِهِ، أَوْ حَالَتِهِ الْمُسْتَقْلَلَةِ، وَهَذَا مَا يُفْهَمُ مِنْ نُصُوصِ كُتُبِهِمْ، وَإِنْ كَانَ بَعْضًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ مَا يُعَبِّرُ عَنِ الْفِدَاءِ فِي الْأَسْرَى بِمِعْرَلٍ عَنِ الْفِدْيَةِ فِي كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ وَغَيْرِهَا، وَلَكِنْ؛ لَجَمْعِهَا مَعْنَى الْمَالِ فِي الْاِثْنَيْنِ افْتَصَرْنَا هُنَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَغْلَبُ الْفُقَهَاءِ مِنْ ذِكْرِ تَعْرِيفٍ وَاحِدٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ.

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ:

يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ فُقَهَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ أَنَّ الْفِدْيَةَ وَالْفِدَاءَ: عِبَارَةٌ عَنِ الْمَالِ الَّذِي يَدْفَعُهُ الْإِنْسَانُ؛ لَيْسَتْ تَقْدَرُ بِهِ نَفْسَهُ، فَالْفِدَاءُ: هُوَ الْمَالُ أَوْ مَا يَكُونُ مُقَابِلًا لَهُ إِذَا يَدْفَعُهُ الْأَسِيرُ فِي الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ الْفِدْيَةُ هِيَ اسْمٌ لِلْمَالِ فِي الْكَفَّارَاتِ<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر. معجم مقاييس اللغة. مادة (فدي). ٤٨٣/٤.

(٢) ينظر. المحكم والمحيط الأعظم. مادة (فدي). ٤٠٤/٩.

(٣) ينظر. تاج العروس. مادة (فدي). ٢٢٢/٣٩-٢٢٣.

(٤) ينظر: المبسوط للسرخسي ١٣٨/١٠، البناءة شرح الهداية ١٣٥/٧، البحر الرائق ٩٠/٥.





المَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

أَمَّا الْمَالِكِيَّةُ فَإِنَّهُمْ افْتَصَرُوا فِي تَعْرِيفِ الْفِدْيَةِ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِفِدْيَةِ الْكُفَّارَاتِ فَعَرَفُوهَا بِقَوْلِهِمْ: "الْفِدْيَةُ هِيَ التُّسْكُ أَيْ الْعِبَادَةُ الْمُخَيَّرُ فِيهَا بَيْنَ أَحَدِ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ، إِمَّا أَنْ يَذْبَحَ شَاةً فَأَكْثَرُ... وَإِمَّا أَنْ يَطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ... وَإِمَّا أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"<sup>(١)</sup>.

المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

وَعَلَى خِلَافِ الْمَالِكِيَّةِ، فَإِنَّ الشَّافِعِيَّةَ ذَكَرُوا الْفِدْيَةَ بَعْدَهَا الْفِدَاءَ فِي الْأَسْرَى، فَجَاءَ فِي كُتُبِهِمْ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ تَعْرِيفُ الْفِدَاءِ، إِذْ قَالُوا: إِنَّ الْفِدَاءَ هُوَ مَا يُبَادِلُ بِهِ الرَّجُلُ الْأَسِيرُ نَفْسَهُ مُقَابِلَ إِطْلَاقِ سِرَاحِهِ وَإِنْقَادِهَا مِنَ الْأَسْرِ، وَقَدْ يَكُونُ مَالًا، وَقَدْ يَكُونُ رَجُلًا مُقَابِلَ رَجُلٍ، فَلَمْ يَقْتَصِرُوا فِي الْفِدَاءِ عَلَى الْمَالِ<sup>(٢)</sup>.

المَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ:

وَكَذَلِكَ افْتَصَرَ تَعْرِيفُ فُقَهَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ عَلَى الْفِدْيَةِ، بِاعْتِبَارِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ كَفَّارَةِ لِلْفِعْلِ الْمُحْرَمِ، فَقَدْ جَاءَ فِي تَعْرِيفَاتِهِمْ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُرَادُهُمْ لِلْفِدْيَةِ، وَأَنَّهَا: وَالْفِدْيَةُ مَا تَجِبُ بِسَبَبِ نُسْكَ، أَوْ الْإِحْرَامِ كَالْمُتَعَلِّقِ بِحَلْقِ الرَّأْسِ، أَوْ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ، مِمَّا تُوجِبُ الْفِدْيَةَ<sup>(٣)</sup>.

٨- الْقَلَائِدُ:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: (قلد): (يدلُّ... على تعليق شيءٍ على شيءٍ وليه به)<sup>(٤)</sup>، قَلَدَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبْنَ فِي السِّقَاءِ، قَلَدًا: جَمَعَهُ، قَلَدَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: لَوَاهُ، "وَكُلُّ مَا لَوِيَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ قَلَدَ، وَقَلَدَ الْحَبْلُ: فَتَلَّهُ"، "وَالْقَلِيدُ وَالْمِقْلَادُ: الْحِزَانَةُ، وَجَمَعَهُ مَقَالِيدُ"، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" "سُورَةُ الزَّمَرِ: ٦٣"، "يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَقَاتِيحُ، وَاحِدُهَا إِقْلِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحِزَانُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللَّهُ خَالِقُهُ وَفَاتِحُ بَابِهِ"، وَالْقَلَادَةُ: مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ، "وَمِنْهُ التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ، وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالِ،

(١) ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي ٣٥٧/٢-٣٥٨.

(٢) ينظر: حاشية الحمل ١٩٧/٥.

(٣) ينظر: الفروع ٣٩٩/٥، المبدع ١٥٧/٣، الإقناع ٣٦٨/١، دليل الطالب ص ١٠٥، شرح منتهى الإرادات ٥٥٣/١،

كشف القناع ٤٥٠/٢، مطالب أولي النهى ٣٥٥/٢.

(٤) معجم مقاييس اللغة. مادة (قلد). ١٩/٥.



وَمِنْهُ أَيْضاً تَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ: أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِهَا شَيْئاً يُعَلِّمُ بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ، قَالَ تَعَالَى: "وَلَا الْفَلَائِدَ" "سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٢": "كَانُوا يُقَلِّدُونَ الْإِبِلَ بِلِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ، وَيَعْتَصِمُونَ بِهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ لَا يُحِلُّوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُشْرِكُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ" (١).

التَّعْرِيفَاتُ الْفَقْهِيَّةُ:

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ:

اِخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُ فَقْهَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ فِي تَعْرِيفِ التَّقْلِيدِ، أَوِ الْفَلَائِدِ، إِذْ وَرَدَتْ عِبَارَاتٌ عَدَّةٌ لَكِنَّهَا كَلَّمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ:

عَرَفَهَا بَعْضُ فَقْهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ: التَّقْلِيدُ هُوَ "أَنْ يُعْلَقَ عَلَى عُنُقِ الْبَدَنَةِ نَعْلًا، أَوْ قِطْعَةً مِنْ أَدَمٍ، أَوْ عُرْوَةً مَزَادَةً" (٢).

وَعَرَفَهَا آخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ: "قَلَّدَهَا مَزَادَةً، أَيَّ قِطْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ أَوْ نَعْلٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ" (٣).

وَعَرَفَهَا بَعْضُ فَقْهَاءِ الْمَذْهَبِ بِقَوْلِهِمْ: "وَالتَّقْلِيدُ هُوَ تَعْلِيقُ الْقِلَادَةِ عَلَى عُنُقِ الْبَدَنَةِ مِنْ عُرْوَةٍ مَزَادَةً" (٤)، أَوْ شِرَاكٍ نَعْلٍ مِنْ أَدَمٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْجُلُودِ" (٥).

الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

كَذَلِكَ اِخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُ فَقْهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ فِي تَعْرِيفِهِمْ لِلتَّقْلِيدِ، وَمِنْ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ:

"تَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ: أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِهَا عُرْوَةٌ مَزَادَةً، أَوْ حَلَقٌ نَعْلٍ، فَيُعَلِّمُ أَنَّهَا هَدْيٌ" (٦).

وَقِيلَ التَّقْلِيدُ هُوَ: "أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ الْبَقْرَةِ حَبْلٌ، وَيُعْلَقَ فِيهِ نَعْلَانِ" (٧).

(١) ينظر. تاج العروس. مادة (قلد). ٦٩-٦٤/٩.

(٢) المبسوط (١٣٧/٤).

(٣) الجوهرة النيرة على مختصر القُدوري (١/١٦٥).

(٤) (المَزَادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ). تاج العروس. مادة (زيد). ١٥٦/٨.

(٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/١٦٢).

(٦) الفواكه الدواني (١/١٣٦).

(٧) التاج والإكليل لمختصر خليل (٤/٢٨١).



وَعَرَفَهُ آخِرُ بَقُولِهِ: التَّقْلِيدُ هُوَ: تَعْلِيْقُ نَعْلَيْنِ فِي عُنُقِ الْهَدْيِ<sup>(١)</sup>.  
الْمَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

جَاءَتْ تَعْرِيفَاتُ فَهَاءِ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بِعِبَارَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ:  
التَّقْلِيدُ هُوَ: "أَنْ يُعْلَقَ لِلْهَدْيِ نَعْلَانِ، أَوْ حِرْقُ الْقِرْبِ"<sup>(٢)</sup>.

الْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ:

وَجَاءَتْ تَعْرِيفَاتُ فَهَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ عَلَى عِبَارَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:  
تَقْلِيدُ الْهَدْيِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ فِي أَعْنَاقِهَا النَّعَالَ، وَآذَانَ الْقِرْبِ، وَعُرَاهَا، أَوْ عِلَاقَةَ إِدَاوَةٍ<sup>(٣)</sup>. وَسَوَاءٌ كَانَتْ إِبِلًا،  
أَوْ بَقْرًا، أَوْ غَنَمًا<sup>(٤)</sup>.

وَعَرَفَهُ آخَرُونَ وَتَقْلِيدُ الْهَدْيِ: أَنْ يَجْعَلَ فِي أَعْنَاقِهَا النَّعَالَ، وَآذَانَ الْقِرْبِ وَعُرَاهَا<sup>(٥)</sup>.  
٩- الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: "شعر": "المشعر: موضع المنسك من مشاعر الحج من قول الله تعالى: "فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ  
الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" البقرة: ١٩٨، "وَكَذَلِكَ الشِّعَارَةُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ، وَشَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ، أَي: عِلَامَاتُهُ،  
وَالشَّعِيرَةُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ، وَهُوَ أَعْمَالُ الْحَجِّ مِنَ السَّعْيِ وَالطَّوَافِ وَالذَّبَائِحِ، كُلُّ ذَلِكَ شَعَائِرُ الْحَجِّ. وَالشَّعِيرَةُ  
أَيْضًا: الْبَدَنَةُ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَجُمِعَتْ عَلَى الشَّعَائِرِ"<sup>(٦)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ مُزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ، تُسَمَّى بِهَيَا  
جَمِيعًا، وَالْمَشْعَرُ: الْمُعْلَمُ"<sup>(٧)</sup>، وَقِيلَ: وَشَعَارُ الْحَجِّ: مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ، وَالشَّعِيرَةُ، وَالشَّعَارَةُ، وَالْمَشْعَرُ، وَشَعَائِرُ  
الْحَجِّ: مَنَاسِكُهُ، وَيَقُولُونَ: "هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ"<sup>(٨)</sup>.

(١) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (١ / ٥٥٤).

(٢) مختصر المزني (١٧١/٨)، الحاوي الكبير (٣٧٢/٤)، المجموع شرح المهذب (٣٥٧/٨).

(٣) (الإداوة: المَطْهَرَةُ، وَهِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ). تاج العروس. مادة (أدو). ٥١/٣٧.

(٤) المغني لابن قدامة (٣ / ٤٧١).

(٥) مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (٥ / ٢٢٩١).

(٦) العين. مادة (شعر). ٢٥١/١.

(٧) تهذيب اللغة. مادة (شعر). ٢٦٧/١.

(٨) ينظر. المحكم والمحيط الأعظم. مادة (شعر). ٣٦٧/١.



التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ:

الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ وَ الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

اتَّفَقَتْ عِبَارَةٌ فَقَهَاءُ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ هُوَ: الْمُرْدَلْفَةُ<sup>(١)</sup>.

الْمَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

جَاءَتْ عِبَارَةُ الْمَشَافِعِيَّةِ وَاحِدَةً فِي تَعْرِيفِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَقَالُوا: إِنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ "هُوَ: مَا بَيْنَ جَبَلِي الْمُرْدَلْفَةِ مِنْ مَازَمِي عَرَفَةَ إِلَى وَادِي مُحَسَّرٍ"<sup>(٢)</sup>.

الْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ:

وَعَرَّفَ فَقَهَاءُ الْحَنْبَلِيَّةِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِأَنَّهُ: عِبَارَةٌ "عَنْ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: (فَرْح)، وَسُمِّيَ مَشْعَرًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الشَّعَارِ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ؛ لِأَنَّهُ مَعْلَمُ الْحَجِّ، وَالصَّلَاةِ وَالْمَيْتِ بِهِ، وَالِدُعَاءِ عِنْدَهُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ، وَسُمِّيَ بِالْحَرَامِ لِحُرْمَتِهِ، وَهُوَ أَقْصَى الْمُرْدَلْفَةِ مِمَّا يَلِي مَنَى"<sup>(٣)</sup>.

١٠ - مَنَاسِكُكُمْ:

التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ: (نسك): "يَدُلُّ عَلَى عِبَادَةٍ وَتَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجَلٌ نَاسِكٌ، وَالذَّبِيحَةُ الَّتِي تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ نَسِيكَةً"، قَالَ تَعَالَى "فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ" (البقرة: ١٩٦)، "وَالْمَنَسَكُ: الْمَوْضِعُ يُذْبَحُ فِيهِ النَّسَائِكُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْقُرْبَانِ"<sup>(٤)</sup>، وَالْمَنَسَكُ يُجْمَعُ عَلَى مَنَاسِكٍ: طَرِيقَةُ التَّعْبُدِ، قَالَ تَعَالَى: "لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ" (الحج: ٦٧)، وَمَنَاسِكُ الْحَجِّ: شَعَائِرُهُ وَعِبَادَاتُهُ<sup>(٥)</sup>، قَالَ تَعَالَى: "فَإِذَا

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١٣٥/٢) و (١٥٦/٢)، تبيين الحقائق (٢٩/٢)، الجوهرة النيرة (١٥٧/١)، البناية شرح الهداية (٢١٤ / ٤)، الجامع لأحكام القرآن (٧ / ٣).

(٢) تفسير الخازن (١ / ١٣١)، جامع البيان في تأويل القرآن: المؤلف: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ غَالِبِ الْأَمَلِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ (المتوفى: ٣١٠هـ) (١٧٥/٤)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: المؤلف: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ النَّعَلِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ المتوفى: (٤٢٧هـ) (١١١ / ٢).

(٣) تفسير اللباب (ص: ٦٢٩).

(٤) ينظر. معجم مقاييس اللغة. مادة (نسك). ٤٢٠/٥.

(٥) ينظر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة (نسك) ٢٢٠٤/٣.



قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ "البقرة: ٢٠٠": مَا أُمِرُوا بِفِعْلِهِ فِي الْحَجِّ<sup>(١)</sup>.

"التَّعْرِيفَاتُ الْفِقْهِيَّةُ":

"الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ":

"اِخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ فِي تَعْرِيفِ الْمَنَاسِكِ عَلَى عِبَارَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا":

عَرَفَهَا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ: وَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ النَّسْكِ، وَالنَّسْكُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَابِدُ نَاسِكًا، وَلَكِنَّهُ فِي لِسَانِ الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنِ أَرْكَانِ الْحَجِّ<sup>(٢)</sup>.

وَعَرَفَهَا آخَرُونَ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَذْهَبِ بِالْقَوْلِ: وَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ يَفْتَحُ السَّيْنَ، بِمَعْنَى النَّسْكِ، وَهُوَ: كُلُّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، لَكِنَّهُ اخْتَصَّ فِي الْعُرْفِ بِأَفْعَالِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

وَعَرَفَهَا آخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ: "وَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ الْمَنَسَكِ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَسْرُهَا فِي الْأَصْلِ الْمُتَعَبَّدُ وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ"<sup>(٤)</sup>.

الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيُّ:

نَجِدُ أَنَّ فُقَهَاءَ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ خَصُّوا الْمَنَاسِكَ بِالْحَجِّ الْمَنَاسِكِ بِقَوْلِهِمْ:

"وَالْمَنَاسِكُ هِيَ أَفْعَالُ الْحَاجِّ مِنْ حِينَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رُجُوعِهِ مِنْهُ لِمَتَى"<sup>(٥)</sup>.

الْمَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ:

وَعَرَفَ فُقَهَاءُ الشَّافِعِيَّةِ الْمَنَاسِكَ بِقَوْلِهِمْ: وَمَنَاسِكُ الْحَجِّ عِبَادَاتُهُ وَقِيلَ مَوَاضِعُهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. ٦٥٧٧/١٠.

(٢) المبسوط للسرخسي (٢ / ٤).

(٣) البناية شرح الهداية (٤ / ١٣٨).

(٤) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (١ / ٢٧٤).

(٥) شرح مختصر خليل للخرشي (٣ / ٩٩)، حاشية العدوي (٢ / ٣٤).

(٦) حاشية الجمل على شرح المنهج (٢ / ٥٣٧).



"المَذْهَبُ الحَنْبَلِيُّ":

"تَعَدَّدَتْ عِبَارَاتُ الحَنْبَالِيَّةِ فِي تَعْرِيفِ المَنَاسِكِ عَلَى تَعْرِيفَاتٍ عِدَّةٍ مِنْهَا":

"عَرَفَهَا بَعْضُ فُقَهَاءِ الحَنْبَالِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ: وَأَمَّا عِنْدَ الفُقَهَاءِ فَقَدْ غَلَبَ إِطْلَاقُ المَنَاسِكِ: عَلَى أَفْعَالِ الحَجِّ"<sup>(١)</sup>.  
وَعَرَفَهَا آخَرُونَ بِقَوْلِهِمْ: "جَمْعُ مَنَسِكٍ - يَفْتَحُ السِّتِينَ وَكَسَرَهَا - وَهُوَ: التَّعَبُّدُ، وَيُقَالُ: تَنَسَّكَ: تَعَبَّدَ، وَغَلَبَ إِطْلَاقُهَا عَلَى مُتَعَبَدَاتِ الحَجِّ، وَالمَنَسِكُ فِي الأَصْلِ مِنَ التَّنَسِيقَةِ، وَهِيَ الدَّبِيحَةُ"<sup>(٢)</sup>.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمصطلحات البحث

هذا المبحث سيكون في دراسة تحليلية للمصطلحات التي ذكرناها في المبحث الأول وهي تسعة مصطلحات.  
١- ورد مصطلح الحج في القرآن الكريم ويراد منه الحج بالمعنى الاصطلاحي الذي ذكره الفقهاء في آيات قرآنية عدة وهي:

{وَأَتَمُّوا الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهُدْيِ} البقرة [١٩٦].  
و {الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ} البقرة [١٩٧].  
وقوله سبحانه: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} آل عمران [٩٧].  
وقوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} التوبة [٣].

وقوله عز وجل {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} الحج [٢٧].  
أما التعريف الاصطلاحي فعن طريق ما ذكرناه في المبحث الأول نلاحظ أنّ التعريف الاصطلاحي يختلف عن التعريف اللغوي كما أنّه اختلف الفقهاء في تعريفهم للحج اصطلاحاً، إذ ذكر بعضهم بعض القيود في التعريف كالفورية وقطع المسافة وقصد التعظيم كما في تعريف الأحناف، أما المالكية فذكروا في التعريف بيان أركان الحج وهي الوقوف بعرفة والطواف والسعي وغير ذلك، في حين نجد الشافعية ذكروا قيدا آخر وهو

(١) مسائل الإمام أحمد (٥/ ٢٠٧٣).

(٢) الروض المربع شرح زاد المستقنع (ص: ٢٤٦).



الترتيب في أداء الأركان والأفعال الخاصة بالحج، أما الحنابلة فقد كان تعريفهم مختصرا وركزوا فيه على زيارة مكة لقصد النسك لكونه أحد الأركان الخمسة.

٢- وقد ورد مصطلح الصفا والمروة في القرآن الكريم في سورة البقرة {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} البقرة [١٥٨]، وقد جاء الاختلاف واضحا في التعريف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي، إذ ذكر الفقهاء تعريفهم للصفا والمروة بعدها أحد أركان الحج وأنها تكون سبعة أشواط.

٣- وورد مصطلح الطواف في القرآن الكريم في سورة البقرة {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} البقرة [١٥٨]، وقد جاء التعريف الاصطلاحي مطابقا للتعريف اللغوي بأنه الدوران حول الشيء أو حول الكعبة.

٤- ورد مصطلح الاعتكاف في القرآن الكريم في آيات عدة منها :  
{وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} البقرة [١٢٥]  
{وَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ} الحج [٢٥].

نجد أنّ مصطلح الاعتكاف جاء التعريف اللغوي فيه مغايرا للتعريف الاصطلاحي كما أنّ التعريف الاصطلاحي جاء بعبارات عدّة في المذاهب الفقهية بالرغم من أنهم متفقون على أنّه بمعنى اللبث، فنجد الأحناف مثلاً لا يكتفون باللبث في المسجد، ولكن من نية الصوم والاعتكاف والقرار فيه، وأنّ لبث المرأة يكون في بيتها، أمّا المالكية فأضفوا لنية الصوم الذكر وقراءة القرآن مع ذكر مبطلات الاعتكاف كالجماع مثلاً، أمّا الشافعية فحدّدوا الاعتكاف بمكان وشخص وعمل مخصوصة، وجاء تعريف الحنابلة للاعتكاف أعم، إذ جعلوا الاعتكاف لطاعة الله تعالى دون تحديد نوع تلك الطاعة وأنّ تكون في المسجد لكنهم حدّدوا المعتكف بالعاقل الطاهر.

٥- ورد مصطلح العمرة في القرآن الكريم في آيات عديدة منها :  
{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} البقرة [١٥٨]  
وقوله تعالى: {وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ



مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ {البقرة [١٩٦]} .

وعن طريق استقراء التعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح العمرة نجد أنّ التعريف الاصطلاحي شمل جزءاً من التعريف اللغوي وهو قصد الزيارة لكنّ التعريف الاصطلاحي جاء بعبارات أعم وتوضيح للمكان المقصود من الزيارة ونجد أنّ التعريف الاصطلاحي للمذاهب جاء بمعنى واحد وهو زيارة البيت الحرام مع بيان لأركان وأعمال العمرة وهي الإحرام والطواف والسعي.

٦- وورد مصطلح الفدية في القرآن الكريم في آيات عدة هي :

{وَإِنْ يَأْتِوَكُمُ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ وَهَوْ مُحْرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُوْمُنُونَ بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ الْبَقَرَةِ [٨٥]} .

وقوله عز وجل: { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } البقرة [١٨٤] .

وقوله سبحانه: { فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ } البقرة [١٩٦] .

عن طريق النظر في التعريف اللغوي والاصطلاحي نرى أنّه هناك تشابه في المفهوم العام للمصطلح من أنّه دفع شيء مقابل شيء لكنّ التعريف الاصطلاحي جاء محدّد بدل الشيء المقابل الذي يدفع بالمال أو الفعل الذي يقوم به المسلم ككفارة عن ذنب أو معصية فنجد مثلا الأحناف يركزون في تعريفهم على المال الذي يقابل الأسير أو يدفع ككفارة عن المعصية، في حين نجد المالكية والحنابلة يجعلون الفدية ما يقابل المعصية من الأفعال مثل الذبح أو الصيام أو الاطعام، في حين نجد الشافعية بالرغم من تركيزهم على الفداء للأسير لكنهم جعلوا البدل المال أو ربما يكون رجلا مقابل رجل.

٧- ورد مصطلح القلائد في القرآن الكريم في قوله تعالى :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا } المائدة [٢] .





جاء التعريف اللغوي بمعنى التعليق أو تعليق شيء على شيء إلا أن التعريف الاصطلاحي بين بان المراد بالقلائد هنا هو ما يعرق في عنف الدابة أو اذمها وقد يكون الشيء المعلق مزادة أو نعلا أو لحاء شجر أو شيء من الجلود.

٨- أما مصطلح المشعر الحرام فقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة

قال تعالى: {فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ} البقرة [١٩٨]

وبالنظر للتعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح المشعر الرحام نجد أنهما واحد والمقصود به هو المزدلفة لكن الشافعية قالوا: إن المراد به المنطقة التي تقع بين المزدلفة وجبل محسر.

٩- آخر هذه المصطلحات في هذا البحث هو مصطلح مناسككم وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة

في قوله تعالى: {فَإِذَا فَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا} البقرة [٢٠٠].

وجاء التعريف اللغوي والاصطلاحي له بمعنى واحد وهو أعمال الحج وأفعاله المطلوبة في أيام الحج على اختلافها من فرائض وواجبات وسنن وغيرها.

في ختام هذا المبحث نلاحظ أنّ المصطلحات الفقهية الواردة في هذا البحث بعضها جاء بمعنى واحد في اللغة والاصطلاح وبعضها جاء فيها التعريف اللغوي مختلفا عن التعريف الاصطلاحي، كما أننا رأينا أنه في التعريف الاصطلاحي أحيانا تتفق المذاهب الأربعة أو بعضها على تعريف واحد وأحيانا نجد اختلافاً بين المذاهب الفقهية حتى بين المذهب الواحد.



#### الخاتمة

"بفضل الله تعالى تم الانتهاء من الجزء الرابع من هذا البحث" وهو "المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم" وتعريفاتها جزء الحج، وقد تناولنا في هذا البحث تسعة مصطلحات، "قمنا بتعريفها أولاً لغوياً من معجمات اللغة المعتمدة"، ثم ذكرنا "التعريف الاصطلاحي الفقهي لكل مصطلح عن طريق كتب فقهاء المذاهب الأربعة أو كتب التفسير كل بحسب مذهبه"، "وكما قلنا فهذا البحث سيكون باكورة موسوعة في المصطلحات الفقهية عن طريق القرآن، الكريم"، "وذلك بعد تمام جميع المصطلحات إن شاء الله".

"وتبين عن طريق هذا الجزء أنّ المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم هي مصطلحات محدودة العدد، وليس كما يظن بعضهم أنها غير محدودة ولا يمكن استيعابها"، "نظراً لما يستجد من أحداث ومسائل"، "متوهماً بين تفصيلات المسائل الفقهية وتفرعاتها وما يستجد منها"، "وبين المصطلح الفقهي وتعريفه"، "فالأول لا يختلف اثنان أنه قد تستجد بعض المسائل في كل فرع أو باب من الفقه"، "وأما الثاني فإذا كانت آيات القرآن الكريم محدودة العدد"، "وكلمات القرآن الكريم محدودة العدد"، "أفلا تكون المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم محدودة ويمكن حصرها"، "وهي جزء من الآيات وكلمات القرآن الكريم".

"وتبين عن طريق البحث أنّ الفقهاء لم ينصوا على تعريف جميع المصطلحات الفقهية الواردة في القرآن الكريم"، "مما جعلنا نستنبط التعريف من كتبهم أو من نصوصها".

"كما تبين عن طريق البحث أنّ بعض المصطلحات قد تتفق المذاهب الفقهية الأربعة في تعريفها"، "في حين أنّ هناك مصطلحات أخرى تختلف التعريفات فيها من مذهب لآخر"، "بل أحياناً يختلف التعريف داخل المذهب الواحد"، "وأنّ هناك بعض المصطلحات يتفق فيها التعريف اللغوي مع الاصطلاحي"، "وهذا ما بيناه في أثناء هذا البحث".



## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المَصَادِرُ الْفَقْهِيَّةُ:

- ١) ابن عابدين، مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ): رد المختار على الدر المختار - الناشر: دار الفكر - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٢) أفندي: علي حيدر خواجه أمين أفندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ): درر الحكام في شرح مجلة الأحكام - تعريف: فهمي الحسيني - الناشر: دار الجيل - الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٣) الانصاري: زكريا بن مُحَمَّد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى (المتوفى: ٩٢٦هـ) - أسنى المطالب في شرح روض الطالب: دار الكتاب الإسلامي.
- ٤) الماوردي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) - الإقناع في الفقه الشافعي.
- ٥) المرادوي: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ) - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: دار إحياء التراث العربي.
- ٦) ابن نجيم: زين الدين بن إبراهيم بن مُحَمَّد المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) - البحر الرائق شرح كنز الدقائق: دار الكتاب الإسلامي.
- ٧) البابري: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري (المتوفى: ٧٨٦هـ) العناية شرح الهداية - الناشر: دار الفكر.
- ٨) الشيباني: أبو عبد الله مُحَمَّد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ): الأصل المعروف بالمبسوط: المحقق: أبو الوفا الأفعاني - الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- ٩) الزيلعي: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣هـ) - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق.
- ١٠) البعلي: مُحَمَّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ): المطلع على ألفاظ المقنع - المحقق: محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب - الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع - الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.
- ١١) أبو النجا: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ): الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل - المحقق: عبد اللطيف مُحَمَّد موسى السبكي - الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان.
- ١٢) الراميني: علاء الدين علي بن سليمان المرادوي: المؤلف: مُحَمَّد بن مفلح بن مُحَمَّد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) الفروع وتصحيح الفروع - المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.



- ١٣) الكلوذاني: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني: الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: المحقق: عبد اللطيف هميم- ماهر ياسين الفحل- مؤسسة غراس للنشر والتوزيع- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
- ١٤) الكوسج: إسحاق بن منصور بن بمرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ) مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: - الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٥) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن: - المحقق: أحمد محمد شاكر - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٦) الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن- تحقيق: أبي محمد بن عاشور- مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي- دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان- الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.
- ١٧) المنبجي: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (المتوفى: ٦٨٦هـ) ك اللباب في الجمع بين السنة والكتاب - المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد - الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ١٨) النعماني: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) : اللباب في علوم الكتاب - المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م (٤٥/١٠).
- ١٩) ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) - بداية الجتهد ونهاية المقتصد: دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٠) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) - البناية شرح الهداية: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢١) العمراني: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) - البيان في مذهب الإمام الشافعي: المحقق قاسم محمد النوري - دار المنهاج - جدة - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٢) المواق: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ) - التاج والإكليل: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٣) الزبيدي: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (المتوفى: ٨٠٠هـ) - الجوهرة النيرة: المطبعة الخيرية - الطبعة الأولى - ١٣٢٢هـ.
- ٢٤) الدسوقي: محمد عرفه الدسوقي - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: تحقيق محمد عlish - دار الفكر - بيروت.
- ٢٥) الحلبي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي (المتوفى: ٩٥٦هـ): ملتقى الأبحر- المحقق: خرح آياته وأحاديثه خليل عمران المنصور - الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.



- ٢٦) النجدي: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) - حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع: الطبعة الأولى - ١٣٩٧هـ.
- ٢٧) العدوي: أبو الحسن علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (المتوفى: ١١٨٩هـ) - حاشية العدوي: الخقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٨) أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة - حاشيتا قليوبي وعميرة: دار الفكر - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٢٩) الماوردى: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردى (المتوفى: ٤٥٠هـ) - الحاوي الكبير: الخقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٩٩م.
- ٣٠) البهوتي: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) - شرح منتهى الإرادات: عالم الكتب - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣١) البهوتي: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) - الروض المربع شرح زاد المستقنع - دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
- ٣٢) الزركشي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى ٧٧٢هـ) - شرح الزركشي على مختصر الخرقى: تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم - دار الكتب العلمية - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٣) السنيكي: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى (المتوفى: ٩٢٦هـ) - الغرر البهية: المطبعة اليمنية.
- ٣٤) النفراوي: أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) - الفواكه الدواني: دار الفكر - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٣٥) القرطبي: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) - الكافي في فقه أهل المدينة: الخقق محمد محمد أحمد ولد مادريك الموريتاني - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة الثانية - ١٩٨٠م.
- ٣٦) ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح أبو إسحاق برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) - المبدع في شرح المقنع: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٧) السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) - المبسوط: تحقيق خليل محي الدين الميس - دار الفكر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٨) زاده: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المدعو بشيخي زاده (المتوفى ١٠٧٨هـ) - مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر: تحقيق خليل عمران المنصور - دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣٩) النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) - المجموع شرح المهذب: دار الفكر.
- ٤٠) الرحيباني: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة الرحيباني الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ) - مطالب أولي النهى: المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.



- ٤١) الشربيني: شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) - مغني المحتاج: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٢) ابن قدامة: أبو مُجَدِّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُجَدِّد بن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) - المغني: دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ.
- ٤٣) الكافي في فقه الامام احمد - دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٤) القرطبي: أبو الوليد مُجَدِّد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) - المقدمات الممهدات: دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٤٥) الخطاب: شمس الدين أبو عبد الله مُجَدِّد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) - مواهب الجليل: دار الفكر - الطبعة الثالثة - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- المَصَادِرُ اللُّغَوِيَّةُ:
١. ابن منظور: ابن منظور المصري - لسان العرب: المحقق عبد الله علي الكبير - مُجَدِّد أحمد بحسب الله - هاشم مُجَدِّد الشاذلي - دار المعارف - القاهرة.
  ٢. تاج العروس من جواهر القاموس. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (١٢٠٥هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.
  ٣. تهذيب اللغة. مُجَدِّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: مُجَدِّد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
  ٤. الحميري: نشوان بن سعيد الحميري اليميني (٥٧٣هـ) - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تحقيق د. حسين بن عبد الله العمدر الحكامري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف مُجَدِّد عبد الله - دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
  ٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
  ٦. كتاب العين. لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ). المحقق: د. مهدي الخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.
  ٧. الحكم واخيط الأعظم. لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]. المحقق: عبد الحميد هندراوي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى. ٢٠٠٠م.
  ٨. معجم اللغة العربية المعاصرة. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى. ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
  ٩. معجم مقاييس اللغة. لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق. عبد السلام مُجَدِّد هارون. اتحاد الكتاب العرب. ٢٠٠٢.